

الترفيه.. تبادل ثقافي يقرب الشعوب



تتكمّل دول العالم بما يقارب 6500 لغة جميلة ومتنوعة ومتداخلة، إلى جانب مختلف اللهجات والثقافات التي تعبر عن آلاف السنين من التقاليد والطقوس والمعتقدات.

وفيما تواصل العولمة والتكنولوجيا والسفر تقريب البشر من بعضهم بعضاً، وتتجاوز الحدود الجغرافية لتجمع العالم بشكل غير مسبوق، تزداد الرغبة في فهم هذه الثقافات المختلفة.

وتُشبع هذه الرغبة بفهم الآخر بطرق عدة، أبرزها الترفيه؛ إذ ساعدت السينما والتلفزيون المشاهدين لسنوات عدة على فهم الجوانب المختلفة للثقافات المحلية بطرق ترفيهية ممتعة، فهي ذات قدرة هائلة على تحديد وتغيير الصور النمطية عن مختلف الشعوب، ومكافحة التحيز وسوء الفهم الثقافي.

ولا عجب أن هذا الاهتمام العالمي بالتعرف إلى الثقافات المتنوعة يتزامن مع تزايد شعبية الأفلام الأجنبية، وبدأت

الإمارات التي تتميز بتعدد جنسيات سكانها، والمزيج الواسع من الثقافات التي تحتويها، تبرز سوقاً مزدهرة لتقديم الإنتاجات الأجنبية.

محتوى عالمي

يقول شادي أبو النجا، المدير الإقليمي لـ«فيو» في الشرق الأوسط: «بالنسبة لنا في قطاع الترفيه، ندرك أن هذا الجمهور بمثابة مجموعة من السياح الثقافيين الفضوليين والمنفتحين على الآخر؛ إذ يعتمدون على المكتبات الواسعة التي توفرها خدمات البث لتلبية رغبتهم الدائمة في محتوى عالمي». و«فيو» من أبرز خدمات بث الفيديو حسب الطلب في المنطقة منذ دخولها العالم العربي في 2017. وتلعب خدمات البث حسب الطلب دوراً مؤثراً في تغذية الإقبال المتزايد على المحتوى الأجنبي، من خلال توفيرها وصولاً سهلاً إلى مجموعات واسعة من المسلسلات والأفلام متعددة اللغات والثقافات.

300 عرض

يشير أبو النجا إلى عقد «فيو» مؤخراً شراكة مع «فوكس بلس»، لجلب أكثر من 300 عرض غربي جديد لمشتريها في المنطقة العربية. ويهتم الجمهور في الإمارات خصوصاً بالمسلسلات الكورية، وذلك انعكاساً لتزايد الاهتمام عالمياً بالثقافة الكورية المعروفة باسم «هاليو» أو «الموجة الكورية»، التي بدأت في التسعينات من القرن الماضي وتتواصل. وكنتيجة لذلك يشاهد مشتركو «فيو» مسلسلات «العفريت» و«الرجل الحديدي» و«الدكتور الرومانسي» و«عاشق بلا قيود» ليلبوا رغبتهم في محتوى ترفيهي يعرفهم إلى هذه الثقافة. ويرى أبو النجا، أن «الأفلام والمسلسلات الأجنبية عامل مهم لجذب أكثر من 36 مليون مشترك نشط شهري في مختلف الأسواق التي تعمل فيها منصة «فيو»، ولذلك تعد موضع تركيز مهم بالنسبة لنا